الفصل الحادي عشر

لقد منح السيد صمديكون مدرسة المحمدية فرصة أخرى وأخيرة على ما يبدو، فبعد أن أنهى تقريره وأخذ صور للمدرسة وغادر، وصلت دعوة لتلاميذ المحمدية للمشاركة في مسابقة تحد أكاديمي تُعقد سنويا، وتعتبر حدثا مهيبا للغاية. كانت آخر مشاركة للمدرسة في هذه المسابقة منذ سنوات طوال، بعد أن ارتأى التلاميذ أنذاك عدم المشاركة لتجنب الإهانة والفشل، لكن هذه المرة الأمر مختلف، صحيح أنه أمر مخيف يجعل دقات القلب تتسارع ولكن للمدرسة أمل، إنه لينتانج! البدر الفذ الذي تعتمد عليه اعتمادا كليا في انقاذها من شبح الإغلاق. أحس لينتانج بثقل المسؤولية الملقاة على عاتقه وما كان منه إلا أن ينكب على الدراسة لتقديم مسابقة مشرفة من شأنها خلط حسابات المفتش والوزارة.

اشترك بالقناة
ليصلك كل الحلول
والتلاخيص :

الفصل الثاني عشر

في منتصف يوم ما، وفي انتظار أذان الظهر الذي يحدد انتهاء الدوام المدرسي في مدرسة المحمدية، طلبت المعلمة بو مس من تلاميذها الصعود بالدور على المصطبة والانشاد، كان الملل يملئ أرجاء القسم، فهذا لينتانج ضائع في نظرية الفيثاغورسية، وذاك هارون نائم فوق طاولته. أما إكال فكان ينتظر دوره للغناء بعد آكيونج الذي أزعج الجميع بصوته العالي، لكن حظه لم يكن إلا كحظ الأخير، لا تناغم في طبقات الصوت ولا صوت جميل، باختصار شديد، غير موهوب. ما إن بقيت خمس دقائق للأذان حتى صعد مهار ليؤدي دوره، ما هذا؟! إنه يسحب قيثارة! بدأ مهار في الغناء بإحساس عال للغاية فتن به زملاءه المدهوشين بصوته العذب ورقة شعوره، يبدو أن هذا اليوم هو يوم ميلاد فنان عظيم.

اشترك بالقناة
ليصلك كل الحلول
والتلاخيص :

الفصل الثالث عشر

لقد كان لينتانج ومهار القطبين اللذان يجعلان الصف متوازنا ومثيرا غير ممل، فالأول أتحف زملاءه بخططه الكثيرة الهندسية لبناء مجسمات للقوارب والطائرات والعمارات المعمارية الغريبة، أما الثاني فهو فنان القسم المنغمس في الخرافات والأساطير الحكواتي الذي يملك تاريخا لكل أسطورة خاصة ببيليتونج، إلى جانب ابداعه في الموسيقى وتفننه فيها. في إحدى المرات، وبعد توقف هطول الأمطار ظهرت نصف دائرة كبيرة من طيف بسبعة ألوان مختلفة أبهرت التلاميذ الذين تسابقوا إلى أغصان شجرة الفيلسيوم كي ينثروا حكاياهم الفردية عنها، لكنهم كانوا يستجدون مهار لكشف سر هذه الدائرة الغريبة، أجابهم مهار أن ما هذه الدائرة إلا جسر إن هم اجتازوه التقوا بأجدادهم وربما حتى أسلافهم. اعتاد الأولاد على رؤية قوس قزح كلما توقف هطول مطر أتبعته اشراقة شمس، ولحبهم له سمتهم المعلمة بو مس عساكر قوس قزح.

اشترك بالقناة
ليصلك كل الحلول
والتلاخيص :

الفصل الرابع عشر

بعد ان اقتربت نهاية أيلول، عنى ذلك حفل تخرج الأولاد من مدرسة المحمدية، لقد كانت لحظة مهمة للغاية لأهاليهم ولهم شخصيا، خاصة عائلة لينتانج. قام الأخير بشراء اطار جديد لدراجته وأصلح سلسلتها بغية اصطحاب أمه معه في مقعدها الخلفي، وهذا ما كان فجر صباح يوم التخرج بالضبط، اذ توجها نحو المدرسة باكرا كعادة لينتانج، أما أبوه فقد انطلق من منزله في منتصف الليل ماشيا لعدم حيازته دراجة! هذا كله كان لتسلم علامات ابنه. بعد أن وصل الجميع، كان لينتانج الأول على دفعته كما كان متوقعا، نادى باك هرفان على أمه كي تسلم ابنها العلامات، قالت أنها لم تغادر القرية يوما وأنها تشعر بالفخر العظيم بابنها، اغرورقت عينا الأخير بالدموع في لحظة مؤثرة للغاية. أما اللحظة المؤثرة التي تلتها فهي اتفاق جميع من في القسم بما فيهم المعلمة بو مس على منح هارون المركز الثاني! شعرت أمه بالسعادة البالغة بتخرج ابنها، أما إكال فقد حاز على المركز الثالث (المركز الثاني في الحقيقة).

الفصل الخامس عشر

أتى موسم الأمطار وأتت معه بهجة الأولاد بع والألعاب التي تقترن به، فتراهم يركضون فوق الأشجار المنهارة والسيارات الغارقة من شركة ب نيما، يلعبون كرة القدم ويبنون قلاع الرمال. لكن أكثر لعبة يحب لعبها الأولاد لا تملك اسما، كل ما فيها هو جلوس شخص فوق ورقة شجرة بحجم سجادة صلاة وسحبه من طرف اثنين ما يشبه لعبة تزلج. في أحد الأيام كان الاثنان الجالسان فوق الورقة إكال وشهدان، وبانعطاف مفاجئ من الساحبين سقط الاثنان في حفرة، شعر إكال بدوار وثقل في رأسه لكنه نهض سريعا، أما شهدان فلم يتحرك البت. جرى الأولاد مرعوبين وبدؤوا في ايقاظه لكن دون جدوى، حاول إكال تحسس وريد شهدان وإذا بالأخير يسفر عن ابتسامة عريضة، لقد كان يتظاهر بالموت ! أما جزاؤه فكان أن أعاده الأولاد إلى الحفرة مجددا، وشهدان لا يزال يضحك.

اشترك بالقناة
ليصلك كل الحلول
والتلاخيص :

الفصل السادس عشر

يبدو أن لينتانج لن يركب الدراجة بعد الآن، فسلسلة دراجته بدأت تستنفذ حلقاتها التي يُجبر على نزع واحدة منها في كل مرة تنقطع فيها فيصلها مجددا، لكن ليس بعد الآن. ذهب لينتانج إلى المدرسة وهو يجر دراجته لأيام عديدة، لكن والدته لاحظت ذلك فقررت منحه خاتم زواجها الذهبي كي يبيعه ويشتري بثمنه إطارين جديدين وسلسلة، أثر الموقف في لينتانج أيما تأثر ووعد صديقه إكال أنه سيفوز بالتحدي الأكاديمي ليرّد الدين لأمه. أما مهار فمن شدة كذبه لم يصدقه بعض زملائه حين أقّر أنه رأى طيور پيلينتانغ باولو الأسطورية المنذرة دوما بعد قدومها بعاصفة هوجاء، الأمر الذي جعله ينذر الصيادين بعدم الخروج إلى البحر لتجنب العاصفة، وهو ما حدث فعلا، هبت عاصفة وتجنب الصيادون ذلك وشكروا مهارا على ذلك، لكن الأخير تأثر للغاية بعدم تصديق زملائه له تأثرا جعله يتأخر في منح واجبه الفني. تأخّرٌ أدى به إلى نيل أحسن ثاني علامة فقط، بعدما كان لا يُنازَعُ على المرتبة الأولى فيما يخص الفنون.

اشترك بالقناة
ليصلك كل الحلول
والتلاخيص :

الفصل السابع عشر

لقد كان دور إكال وشهدان اليوم في شراء الطباشير من متجر شعاع الأمل البعيد جدا عن المدرسة، بما أنه المتجر الوحيد الذي يبيع الطباشير في بيلينتونج، استقل الإثنان الدراجة وتناوبا على قيادتها بعدل بعد اتفاق على نقط التبادل. بعد أن وصلا المراهقان إلى المتجر، انتظرا أن ينهي آمياو معاملاته المهمة بما أن بيع الطباشير هو آخر اهتماماته في متجر يعج بكل شيء. بعد أن وصل دور الطفلين طلب آمياو من الفتاة خلف الستار أن تمنحهما علبة الطباشير كالعادة، كانت يد الفتاة كل ما يستطيع إكال النظر إليه بعد أن تخرج علبة الطباشير من الفتحة لسنوات طوال، يد جميلة بأظافر معتنى بها بشكل ممتاز. لكن ذلك اليوم خبأ القدر شيئا آخر لإكال، إنه الحب! بعد أن همت الفتاة بإخراج علبة الطباشير وقعت منها في لحظة سهو ما جعل إكال ينحني أرضا ليلتقطها، وهو ما فعلته الفتاة حين سحبت الستار فإذا بهما يتبادلان النظر لأول مرة في حياته، الحب من أول نظرة. بقيا على تلك الحال هنيهة تسمر فيها إكال في مكانه لكن صرخات آمياو وصعود الفتاة من جديد أنهيا نشوته. عاد إكال وشهدان إلى المدرسة والأول يشعر بسعادة بالغة أنسته أن علبة الطباشير ناقصة وأن عقابه سيكون اليوم النزول إلى بئر المدرسة السحيق لجلب الدلو الضائع!

اشترك بالقناة
ليصلك كل الحلول
والتلاخيص :

الفصل الثامن عشر

بدأ 17 أغسطس بالاقتراب وبدأ أمل تلاميذ مدرسة المحمدية في الازدياد في تأدية عرض فني كبير يليق بهم ويشرفهم في الكرنفال القادم، وكان لهم الحق في ذلك، فمهار منحهم الاعتقاد بأنهم يمكنهم الفوز بعد ابتكاره عرضا فنيا مستوحى من رقصة ماساي الافريقية، لكن بإضافة معان وتلميحات لها تتمثل في مهاجمتهم من طرف فهود وهم بصدد الرقص، وبرغم التشتيت الذي يتعرضون له إلا أنهم يبقون كتلة واحدة ويستمرون في أداء رقصتهم إلى حين أن يأتي جنود بواسل يدفعون عنهم الفهود. لم تكن هذه الفكرة إلا من ابداع مهار، فنان مدرسة المحمدية الأول.

اشترك بالقناة ليصلك كل الحلول والتلاخيص : اضغط هنا

الفصل التاسع عشر

وجاء يوم الكرنفال أخيرا، اجتمع أفراد مدرسة المحمدية وراء منصة العرض وهو ملونون بلون بني كالأبقار الافريقية مرتدين لقلائد مصنوعة من فاكهة نخيل السكر وتيجانا كبيرة من أقمشة محفوفة بريش الإوز، وكان مهار قد خطط أولاد المراحل الأدنى للمدرسة بلونين أصفر وأسود مخططين نسبة للفهود، انتظر الأولاد انتهاء دور المدارس الأخرى التي قدمت أداءً مثاليا إلى أبعد الحدود، خاصة مدرسة ب نيما. وبعد ان حلّ دورهم فاجأ مهار منصة كبار الشخصيات وقارعو الطبول بقرع لها مهيئين للعرض، ثم دخل راقصو الرقصة الأفريقية وبدؤوا بأداء حركاتهم المصممة لهم، وبعدها دخل التلاميذ الأبقار وهم يشتكون حكاك شديدا في صدورهم جراء قلائد نخيل السكر، لكن ما الحيلة؟ عليهم أن يكملوا العرض وإلا لن ينجح العرض، زاد ذاك الحكاك في روعة أداء الأبقار وهيجانها ثم دخل الفهود وبدؤوا بمهاجمة الابقار التي تدافع عن نفسها ومع نشوة قرع الطبول دخل جنود القبيلة للدفاع عنها من الفهود في عرض لم يُخيَّل لأحد أن يكون بتلك الروعة إلا لمهار، عرض لم يكن ليُنجَز فقط ليكون العرض الفائز، وهو ما كان فعلا! لقد فازت مدرسة المحمدية بجائزتها الأولى التي ستملأ خزانة العرض الزجاجية الفارغة.

اشترك بالقناة ليصلك كل الحلول والتلاخيص : اضغط هنا

الفصل العشرون

بعد نشوة الفوز، حان الآن وقت وضع الجائزة في خزانة العرض الزجاجية، كانت لحظة فخر بالنسبة للتلاميذ، المعلمة بو مس وباك هرفان، لكن شعور مهار بالفخر كان لا يُقارن بتاتا، لقد أنهى عقما دام أربعين سنة! أبدت بو مس استعدادها لتلبية مطلب واحد لمهار، فما كان منه إلا أن طلب ما طلبه دوما منها، تعليق ملصق بروس لي على جدار الصف! لبت المعلمة طلب تلميذها وشعر مهار بالسعادة الكبرى. أما إكال فقد كان يشعر بالغرابة تلك الأيام، أصبح حزينا يهوى العزلة لا يسعده شيء، ما الذي حدث له؟ إنه الشوق إلى تلك الفتاة من متجر الطباشير، فعل إكال المستحيل كي يصبح المسؤول الوحيد عن شراء الطباشير في صفه وهو ما حدث فعلا. ازدادت لقاءات يد إكال بيد الفتاة وأصبحا على درجة من التفاهم دون النظر إلى بعضهم البعض مجددا، ترجى إكال صديقه شهدان أن يأتي له بإسمها وهو فعله الأخير، بل فعل أكثر من ذلك، لقد اكتشف أنها ابنة عم آكيونج! توسل إكال هذه المرة آكيونج أن يتوسط بينه وبين آلينغ فهذا هو اسمها، فسيكون ساعي رسائله إليها، بعد القليل من التفاوض والخدمات وافق آكيونج على ذلك، لِمَ يفعل إكال كل هذا؟ إنه الحب.

اشترك بالقناة ليصلك كل الحلول والتلاخيص : اضغط هنا